القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة السابعة عشرة ـ العدد 5190 السبت/الاحد 5/4 شباط (فبراير) 2006 ـ 6/5 محرم 1427 هـ

AL-QUDS Al - Arabi Volume 17 - Issue 5190 Saturday/Sunday 4/5 February 2006

مصرع 137 شخصا في حوادث مرورية الشهر الماضي

اليمن: طفل يتمكن من سرقة مليوني ريال!

صنعاء ـ «القدس العربي»:

ذكر مصدر رسمي يمني أن طفلا في سن المراهقة تمكن من سرقة نحو مليوني ريال بشكل مبالغ نقدية ومواد عينية.

وأكد أن الأجهـــزة الأمنية أحالت تلميذا في الثانية عشرة من عمره إلى الجهـــات المختصة خلال الأيام الماضية إثر ضبطه على ذمة قضية سرقة.

وأوضح مصدر امني أن التلميذ الذي أحيل إلى نيابة الأحداث «قام بالتسلل إلى منزل تاجر في مديرية الصافية بأمانة العاصمة وتمكن من سرقة مبالغ مالية كبيرة ومجوهرات».

ونسب موقع (26سبتمبرنت) الإخباري الرسمي إلى هذا المصدر قوله «إن رجال الشرطة عند تلقيهم بلاغاً عن اللص الطفل، كانوا استبعدوا أن يكون هذا الطفل هو من ارتكب مثل هذه الجريمة، غير أن الطفل فاجأهم عندما اقر بارتكابه بجريمة السرقة وأورد تفاصيل مثيرة لطريقة تسلله إلى داخل المنزل واعترافه بأنه استولى على كل ما وجده أمامه من عملات أجنبية سواء بالدولار الأمريكي او بالريال السعودي، إضافة إلى مبلغ 600 ألف ريال يمني وبعض المجوهرات».

وقدر المصدر الأمني قيمة المسروقات التي قام هذا الطفل بسرقتها بنحو مليوني ريال يمني.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر رسمية أن الحوادث المرورية في اليمن التي وقعت خلال الشهر الماضي تسببت في وفاة 237 شخصاً في كافة المحافظات اليمنية.

وأوضحت الإدارة العامة للمرور التابع لوزارة الداخلية أن الحوادث المرورية التي وقعت خلال كانون الثاني (يناير) الماضي أسفرت عن مقتل 237 شخصاً وإصابة أكثر من 1200 آخرين وأحدثت خسائر مادية قدرت بعشرات الملايين من الريالات (الدولار يوازي 195 ريالا) نتيجة تلف المركبات والسيارات في حوادث السير المتنوعة التي وصل عددها إلى 624 حادثة.

وأضافت أن هذه الحوادث المرورية تنوعت بين دهس مشاة وانقلاب سيارات أو تصادم السيارات مع بعضها البعض أو مع دراجات نارية وكذا بأجسام ثابتة.

واعتبرت السرعة الزائدة والتجاوزات في الأماكن الخطرة والممنوعة وعدم تقيّد السائقين بإشارات السلامة المرورية على الطريق العام وإهمالهم لسياراتهم ومركباتهم وعدم إجراء الصيانة الدورية لها كانت ابرز الأسباب الفنية التي أدت إلى وقوع هذه الحوادث.

عن الالتزام

هواء طلق

عزت القمحاوي

الالتزام المقصود في هذا العنوان، ليس التيار الأدبي الذي يعني التزام الكاتب بقضية ما والدفاع عنها عبر نصه، وإنما تيار الجباية المالية.

وكما أن الالتزام الأدبي لم يبدأ بسارتر، فإن شركات الخدمات التي تدير وتحتكر مرافق الدولة المصرية من الباطن وتسوق إلى المواطنين بوصفها آخر منجزات مابعد الحداثة الرأسمالية ليست سوى العودة المظفرة لنظام الجباية المملوكي.

كان ذلك النظام الذي ينتمي إلى تيار ما قبل الكلاسيكية يقضي بمنح امتياز جمع الضرائب من مديرية أو ناحية لأحد المتنفذين على أن يؤدي مبلغاً ثابتاً للدولة لا يحق لها بعده أن تعرف مقدار ما جمع من رعاياها أو الوسائل التي استخرج بها مكوسه والتي وصلت في بعض الأحيان إلى السحل وتقليع الأظافر والجلد بالكرباج.

وكان نظام الالتزام الرث أحد أهم مساوئ تلك المرحلة الكئيبة من تاريخ مصر وأحد أسباب تقويض السلطة فيها، ولكنه ـ على فحشه ـ لم يكن على الدرجة من التعارض مع بنية الدولة التي يتمتع بها الآن؛ فلم يكن هناك بعد مفهوم «الدولة الوطنية» أو مفهوم «المواطن» الذي ينبغي أن يرضى عن إدراته، بما يستتبع ذلك من توافر لشروط الكرامة الوطنية والإنسانية الضروري لكل تعاقد اجتماعي حديث.

* * *

في التعاقد الاجتماعي للدولة الوطنية تحتاج الإدارة أو الحكومة، أو ليكن ما يكون اسمها، إلى أن تكون موجودة في حياة المواطن، بأكثر من احتياجه هو إليها، فهذا المواطن ـ وإن لم يحتج على انسحاب الدولة من حياته ـ لن يحتفظ لها بالفراغ الذي تركته، وإنما سيمنحه لأول عابر وهكذا يتقوض وجود الدولة المدنية.

هذا هو الأثر المدمر الذي تعيه أو لاتعيه السلطة في السنوات الماضية في ظل تسابق وزرائها وإداراتها على التقاعد المبكر ومنح اختصاصاتها لمحتكر ينوب عنها في إدارة مرافق الدولة، لتجلس بجيش موظفيها مثل مرابي تنبل يعيش من عرق الآخرين!

وإلا من يفسر منح امتياز النظافة لشركات أجنبية في الوقت الذي توجد فيه إدارات الأحياء وهيئة ضخمة في العاصمة اسمها «الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة» ماذا ستنظف هذه الهيئة وماذا ستجمل بعد بيع المواطن للأجانب وإجباره على التعامل مع تلك الشركات بعينها؟!

بيع «الزبون» امتد إلى بيع الشوارع التي بدأت بشوارع وسط العاصمة وامتدت لتشمل الفراغ في أماكن صحراوية أمام الملاهي المقامة على تخوم المدينة وأمام النوادي الرياضية. وأينما توجه «الزبون» بسيارته اليوم فثم ملتزم دفع للحي أو للمحافظة مبلغاً من المال ويضع عدداً من البلطجية لتحصيل رسوم الانتظار من الزبون. ولن يقف الأمر عند حدود رسوم انتظار السيارة، ففي داخل كل ناد وكل حديقة ثم ملتزم يبيع المنظر لزواره مقابل مبالغ باهظة لخدماته.

وفي مقابل بضعة مئات من الآلاف أو بضعة ملايين من الجنيهات تدخل خزائن الإدارات المحلية سنوياً يصبح الخروج من البيت مغامرة لايقدر عليها غالبية المواطنين في مصر الذين لم يعد ينظر إليهم بوصفهم مواطنين بل مجرد «زبائن» تحت المطاردة بحيث لا يعودون يشعرون بالسلام إلا داخل جدران بيوتهم ، بكل ما ينطوي عليه هذا التصعيب للحياة المدنية من مخاطر اجتماعية ونفسية ترتد على المجتمع كله.

* * *

في مباريات الكرة، ثم محتكر عربي للبث التليفزيوني أعاق تواصل المصريين بأحزابهم الكروية، الوحيدة الموجودة على الساحة، كما ساهم في قطع واحد من آخر الخيوط التي يمكن أن تربط المصريين مع تليفزيونهم الحي إكلينيكياً.

وبفضل نظام الالتزام الجديد يمكن للعابر لشارع أية مدينة مصرية أن يرى مشهداً ينتمي إلى أوائل الستينيات من القرن العشرين، عندما كانت هناك قلة تمتلك أجهزة تليفزيون يلتف حولها المئات؛ فبعد أن باعت الحكومة المصرية الزبون إلى ملتزم البث، أعاد الملتزم بيع «الزبون» المصر على مشاهدة الكرة للمقاهي التي تتوفر بها هذه الخدمة وأصبحت هناك تسعيرة للمشاهدة جلوساً بالمشروب أو جلوسا بدون مشروب أو وقوفاً.

إنها حلقة أخرى في مسلسل التنكيل بالزبون في تفاصيل حياته اليومية.

ومهما انتشر نظام الالتزام المملوكي فلم يكن من المطروح على أكثر المخيلات شططاً تصور أن يمتد النظام ليشمل معرض الكتاب الذي أغلق أبوابه أمس! على اعتبار أن الجمهور المثابر على القراءة يستحق منحه جائزة وليس بيعه إلى شركة قطاع خاص ترفع ثمن بطاقة الدخول إلى جنيهين بدلاً من عشرة قروش رفعت إلى ربع فنصف جنيه خلال مايقرب من أربعين عاماً من عمر هذا الحدث الثقافي.

ومثلما هو الحال في النظافة، يمكن أن نسأل في قضية تنظيم المعرض: ماذا تفعل الهيئة العامة للمعارض صاحبة الأرض، وماذا تفعل هيئة الكتاب صاحبة امتياز التنظيم، إذا كان دور كل منها ينتهي عند التعاقد مع الملتزم؟!

عملية التذكر تمر بمناطق مختلفة في الدماغ

■ ارفين ـ كاليفورنيا ـ يو بي آي: وجد باحثون من جامعة كاليفورنيا ـ ايفرين ان عملية تذكر واحدة مختصرة تمر في مناطق عدة من الدماغ.

وستؤثر النتائج التي توصل اليها الباحثون على كيفية فحص الدماغ وقد يكون لها مضامين لكيفية معالجة اختلالات الذاكرة التي تنتج عن الامراض او الاصابات. وفي دراسة استخدمت فيها الجرذان بين الباحثان اميلي مالين وجيمس ماكغوف انه فيما ينخرط جزء واحد من الدماغ هو منطقة قرن امون في عملية تذكر السياق، تقوم القشرة الامامية، وهي جزء من قشرة الدماغ باستعادة الذكريات الخاصة بالمنبهات غير السارة. وتقوم منطقة ثالثة: اللوزة الموجودة في الفص الصدغي بتعزيز الذكريات وتؤثر على تخزين المعلومات غير السارة والضمنية. وقال ماكغوف العضو في الاكاديمية الوطنية للعلوم الذي يشرف على دراسة العقاقير وكيفية تأثير هرمون التوتر على الذاكرة: «انها المرة الاولى التي نجد فيها هذا التجزيء في الدماغ الذي قد نعتقد انه يتكون من تجربة واحدة فقط».

الشخير قد يدمر الزواج

■ شيكاغو ـ يو بي آي: افادت دراسة نشرت اخيرا في شيكاغو ان شخير احد الزوجين الذي يبقي الاخر مستيقظا قد يكون له تأثير كبير على الزواج.

وقال الباحثون في الدراسة انها مشكلة قد يتم احيانا التقليل من شأنها او تضخيمها.

ويجري مركز اضطرابات النوم في المركز الطبي لجامعة روش دراسة علمية عن النوم يقيم فيها كيف يؤثر انقطاع نفس الزوج خلال النوم على نوعية نوم الزوجة وعلى ارضاء الزوجين.

وقالت روزالين كارترايت مؤسسة المركز «هذه مشكلة متكررة داخل الزواج لا يعيرها احد اهتماما». واضافت « نسبة الطلاق كبيرة بين الازواج الذين يعانون من انقطاع النفس اثناء النوم. هل يمكننا انقاذ زيجات من خلال معالجة انقطاع النفس خلال النوم؟ هذا سؤال امل ان نجد اجابة له». وتم فحص عشرة ازواج تم تشخيص اصابتهم بانقطاع النفس اثناء النوم.

وقالت كارترايت «تفيد النتائج الاولية ان الزوجات يحرمن من النوم بسبب شخير الازواج». واضافت «هذه مشكلة ليست بسيطة».

قتل نفسه ومطلقته وأولادهما اختناقا لمنعه من رؤيتهم

■ تيمسي ـ يو بي آي: قتل مواطن بلجيكي نفسه ومطلقته وأطفالهما الثلاثة اختناقا بغاز أحادي الكاربون لأنه لا يتمكن من رؤية أولاده.

وذكرت صحيفة «إيكسباتيكا» ان كريستيان لجأ إلى خيار الموت لأن حكما قضائيا يمنعه من مشاهدة أطفاله.

وعثرت الشرطة على الجثث الخمس في غرفة النوم بعدما كان كريستيان أحكم إقفال الأبواب والنوافذ وأشعل الفحم في موقدين للشواء. وكان كريستيان سجن لإدانته بالتحرش الجنسي بإبنته، وأطلق سراحه شرط أن لا يسكن في نفس المنزل مع أطفاله.

شهر العسل ينتظر خروج العريس من السجن

■ بريدج بورت ـ كونكتيكوت ـ يو بي آي: عثر رجل من كونكتيكوت متهم بالقتل المزدوج قبل نحو ثلاثين عاما على الحب والزواج، لكن شهر العسل ينتظر لانه اعيد الى السجن.

وذكرت صحيفة كونكتيكوت بوست ان فرانك كزومالوفسكي (49 عاما) بريء من تهمة قتل جدته وشقيقتها في العام 1977، وتزوج في بريدج بورت من امرأة من ايستون في السابعة والثمانين. لكن القاضي ريتشارد كومرفورد من محكمة اعلى حكم لاحقا على كزومالوفسكي بالسجن لعامين ونصف العام بسبب انتهاكه شروط فترة اختباره لادانته بالاعتداء الجنسي على ابنة زوجته السابقة.

وتعهدت العروسة راداميلا دوبرجفيك بانتظار زوجها الجديد الذي سيق مقيدا.

الممثلة المكسيكية سلمى حايك تتحدث الى جمهور مهرجان سانتا بربارا السينمائي الدولي في كاليفورنيا

المثلة هيثر لوكلير ترفع دعوى تطليق في لوس انجليس

■ لوس انجليس ـ رويترز: أقامت الممثلة الامريكية هيثر لوكلير التي قامت ببطولة عدة مسلسلات تلفزيونية منها «دايناستي» و«مكان ميلروز» دعوى تطليق من زوجها نجم الروك ريتشي سامبورا عازف الغيتار في فرقة بون جوفي. وقالت سيسي يورك المتحدثة باسم لوكلير «هذه مسألة خاصة ولن يكون هناك تعليق اخر في هذا الوقت».

ووفقا لسجلات المحكمة التي نقل عنها موقع المشاهير «تي.ام.زد دوت كوم» على الانترنت فان لوكلير تسعى للطلاق استنادا الى خلافات غير قابلة للاصلاح. ولوكلير (44 عاما) لديها طفلة اسمها افا (8 سنوات) من سامبورا (46 عاما) الذي تزوجته منذ 11 عاما. وكانت لوكلير متزوجة قبل سامبورا من نجم اخر لموسيقى الروك هو تومي لي قبل ان ينتهي عام 1993 زواجهما الذي استمر سبع سنوات. وكانت مجلة «بيبول» أول من نشرت نبأ انفصال لوكلير وسامبورا في موقعها على الانترنت.

مكارتني سيغني في حفل «غرامي»

■ لوس أنجليس ـ يو بي آي: فاز المغني بول مكارتني بـ13 جائزة غرامي موسيقية خلال مسيرته المهنية واليوم سيقوم العضو السابق في فريق البيتلز بالغناء للمرة الأولى أمام الجمهور في حفل توزيع جوائز هذا العام.

وذكرت شركة ريكوردنغ اندستري اوسييشن اوف امريكا أن مكارتني سيعتلي المسرح للغناء يوم الأربعاء المقبل خلال الحفل السنوي الـ48 بمركز ستابلز في لوس انجلس.

ومكارتني مرشح هذا العام لثلاث جوائز من ضمنها أفضل البوم للعام عن «كايوس اند كرييشن ان ذا باك يارد». وانضم عدد من المقدمين الى الفنانين الذين سيقدمون عروضا خلال الحفل مثل لايس ارمسترونغ وبوني رايت والممثلة جينيفر لوف هيويت.

وسيعلن المنظمون عن أسماء مقدمي الجوائز والفنانين الذين سيؤدون عروضا خلال الاحتفال قريبا.

وتبث شبكة سي بي اس التلفزيونية الأمريكية حفل توزيع جوائز غرامي على الهواء مباشرة.

خدمات جنسية.. للمسيحيين فقط

بريدجند ـ ويلز ـ يو بي آي: قال زوجان من ويلز انشآ موقعا على الانترنت لبيع خدمات الجنس للمسيحيين ان عملهما يزدهر ويلقى اقبالا وبشكل خاص من قبل بعض رجال الدين. وانشأت ستيلا هاغارتي وزوجها ستان موقع الحب المقدس وهما يتوقعان وابلا من الانتقادات، ولكنهما فوجئا برد الفعل حسبما ذكرت صحيفة «سكاي نيوز».

وقالت ستيلا (31 عاما): «كنا نتوقع عاصفة من الاحتجاجات على ما نقوم به، ولكننا لم نتلق أي رد فعل سلبي». واضافت «في الواقع تلقينا الكثير من الطلبيات من رجال الدين انفسهم».

واضافت ان الموقع لا يتضمن مشاهد عري ولا يبيع ادوات للاستعباد الجنسي والمازوشية السادية.

ويحمل الموقع شعار: «الجنس هدية كبرى من الله ـ لدينا منتجات لتعزيز حياتك الجنسية». ويعرض الموقع ثيابا داخلية وكتبا.

نشرت صوره وهو يشرب بوله... فطرد من عمله

■ اورلاند بارك ـ يو بي آي: طرد حارس في منطقة شيكاغو يبلغ الرابعة والثمانين من عمله بعد نشر صور له وهو يشرب بوله فيما كان يرتدي زي العمل الرسمي.

وايد دنيس من اتباع المداواة بشرب البول، وقد نشرت صحيفة «دايلي ساوثتاون» في 29 كانون الثاني (يناير) صورا له وهو يمارس هذه العادة التي يتابعها منذ 12 عاما .

ونقلت الصحيفة عن رئيس شرطة اورلاند بارك تيم مكارثي «لا شيء لدي ضد المداواة بشرب البول». واضاف «لا يمكن للناس ان تتجول في زي شرطة اورلاند بارك وتتحدث عن أي موضوع». وقال دنيس ان رقيبا في الشرطة يشرف على عمل الحراس طلب منه تقديم استقالته او مواجهة الفصل من العمل. ورفض دنيس الاستقالة واتصل بمحام.

وقال دنيس انه متمسك بهذه الممارسة وانه يشتبه بوجود مؤامرة يحاول فيها الجسم الطبي ابقاء هذه الممارسة سرية.

احوال الناس

● الدكتور **سليم الحص** رئيس مجلس امناء ومجلس ادارة المنظمة العربية لمكافحة الفساد وجه الدعوة لحفل استقبال كبير يقام في بيروت مساء يوم السبت المصادف 11 شباط (فبراير) الحالي، بمناسبة بدء اعمال المنظمة وشرح خططها المستقبلية. وذلك في فندق البريستول وسط العاصمة اللبنانية.

● **تيودورو أوبيانغ نغيما مبازوغو** رئيس جمهورية غينيا الاستوائية غادر صباح امس الجمعة الرباط في ختام زيارة خاصة للمغرب وكان في وداعه بمطار الرباط ـ **سلا ادريس جطو** رئيس الحكومة المغربية.

● النائب البريطاني **ريتشارد بيردن** والبروفسور **مانويل حساسيان** رئيس بعثة فلسطين في بريطانيا، سيكونان ضيفي الشرف في الحفل السنوي للمجموعة البريطانية ـ الفلسطينية في مجلس العموم البريطاني الذي سيقام يوم الثلاثاء المقبل في مجلس العموم البريطاني.

● **منال الشريف** عقيلة السفير الاردني بالرباط الدكتور **نبيل الشريف** انتخبت رئيسة للنادي الدبلوماسي الذي يضم عقيلات السفراء الاجانب المعتمدين بالمغرب والذي يقوم سنويا بسلسلة من النشاطات الخيرية والاجتماعية.

● **عبد العزيز السيد** الامين العام لمؤتمر الاحزاب العربية وجه الدعوة لحضور الاجتماع الرابع للمؤتمر الذي سيعقد في دمشق بين الرابع والسادس من اذار (مارس) المقبل تحت شعار «نصرة سورية ولبنان».

● تشهد العاصمة البريطانية اليوم السبت تظاهرات احتجاجية كبرى على قيام صحف دنماركية ونرويجية وفرنسية بنشر رسوم كاريكاتورية مسيئة للرسول محمد (ص).

● الدكتور **عبد العزيز المقالح**، الأديب والشاعر اليمني الكبير، توفيت والدته، ويتلقى حاليا التعازي في وفاتها.

● ستكون الكاتبة العراقية **ابتسام يوسف الطاهر** ضيفة على برنامج «كاتبة وقصة» الذي تقدمه اذاعة «صوت المرأة العراقية ـ اذاعة المحبة» المستقلة في بغداد.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
القادرون على الحب يحملون دائما القدرة على الوصول الى الأفضل والأجمل.

الثور: 21 نيسان 20 ايار
جميل ان تتمسك بالقيم الدينية ولا بأس ايضا من مواكبة متطلبات العصر في حدود المشروعية.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
ليس الوقت مناسبا الآن للحب اهتم بدروسك لأن البعد عنه غنيمة.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
صحتك بخير وان احتاجت الى بعض التريض.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
يقع عليك الاختيار لمهمة تعطيك الفرصة لمكانة اجتماعية مرموقة.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
لا تتردد في عمل الخير. حب جديد يسعدك وترى الفرحة بعد طول غياب.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين اول
فقط أوصل من قطعك وراض من اغضبت واستغفر الله. وسترى الخير يأتيك من كل مكان.

العقرب: 23 تشرين اول 21 تشرين ثاني
الصحة مهمة فاذهب الى المنتجعات والحدائق الخضراء

القوس: 23 تشرين ثاني ـ 21 كانون اول
يوم السعد الجمعة ورقم الحظ 7. احفظ ثقتك بالآخرين ولا تيأس.

الجدي: 22 كانون اول ـ 19 كانون ثاني
عليك بالسوائل فهي افضل شيء للتوتر المعوي.

الدلو: 20 كانون ثاني ـ 18 شباط
تجد الفرصة المناسبة للحديث عن مشروع تحلم بتنفيذه. اعرف كيف تعرض تفاصيله.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
يوم ناشط في العمل. ابذل جهودك لعدم الوقوع في صدام مع الآخرين.